

ما بعد الانتخابات الصهيونية

نعميم إبراهيم

انتظر وببروز رهانات متعددة، وقد فاز اليمين الإسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو وحزبه «الليكود»، ولكن دون أن يعني ذلك حصوله ومسكوه السياسي على أحقية شكل الحكومة، لا هو، ولا منافسه زعيم حزب «أزرق أبيض» ببني غانتس مع مسكته «الوسط» - «الراس»، لأن كلا المسكرين لم يستطعا تحقيق أغلبية 61 مقعداً في الكنيست.

النتائج السابقة تأتي وسط دعوات لأن يخلق الفلسطينيون مرحلة أولى بشكل هنائي وينقلوا إلى إستراتيجية عمل جديد وضرورة إجراء تقييم لتحديد الخطأ من الصعب، ويتساءل البعض، ماذا يعني فوز اليمين، أو اليسار، في إسرائيل؟

بداية، هل يوجد حمامات سلام صهيونية تهدى الحقوق المنشورة للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين التاريخية لأن بعض الأصوات والأقلام قالت إن عملية «السلام» «باتت لا شئ في مهب الريح» بسبب تعنت اليمين الإسرائيلي في التوصل إلى حل دائم، فالصراع الفلسطيني الإسرائيلي غير حل الدولتين، الذي عملياً بصفة القرن يمكن القول به أنه انتهى رغم المصادقة على بناء

الفلسطينيين والمجتمع الدولي؟

ذلك مغالطات كبيرة ومجهلة بحق بيت المقدس وأكتافه، فعن أي عملية سلام يتحدثون؟ وبالتالي لماذا حصر الصراع الوظيفي بين الشعب الفلسطيني والعدو الصهيوني؟ وبالتالي من خلق هؤلاء

بقبول حل الدولتين وهل حقاً نادي به الفلسطينيون والمجتمع

لا بد من التأكيد أن كل من لا يرى بأساً في المشروع الصهيوني

في النفق وأنه بدرجة سوء وجود الولايات المتحدة الأمريكية.

فليغادر حلبة الصراع وتترك ساحات المواجهة له أن يجد

بها، فإلاً المعركة ولادة منذ فجر التاريخ الصنادي والرجال

الذين يأبون الذل والاكتسار هما كانت التحديات والضغوطات الداخلية والخارجية.

لن تأتي بجديد عندما تقول إن المرحلة القبلية ليست سهلة أمام

الفلسطينيين، بعد ما أفرزته الانتخابات الكيان الصهيوني وعم

بداية تطبيق «صفقة القرن» على الأرض، وإن حفظ هذا الحزب أو ذلك حتى لو

ضم العدو الصهيوني إلى الأغوار وغيرها لتصبح تحدياته في

الأشهر المقبلة، وحتى لو ارتكب هذا العدو مزيداً من أذوات وأسلاب التضليل

والنار، لأن المقاومة والشجر والبشر، لأن المقاومة وعلى رأسها

لتاريخ البشرية.

لا شك أن المقاومة العربية وعلى رأسها المقاومة الفلسطينية كانت

الثالثة تشير إلى عمق الأزمة داخل الكيان الصهيوني منذ نحو عام

تقريباً، بعدما لم يستطيع بنيامين نتنياهو ولبني غانتس تشكيل

حكومة، وهذه الأزمة لن تنتهي بفوز هذا الحزب أو ذلك حتى لو

ضم العدو الصهيوني إلى الأغوار وغيرها لتصبح تحدياته في

الأشهر المقبلة، وحتى لو ارتكب هذا العدو مزيداً من الأذمات والاعتداءات

التي تطول الحجر والشجر والبشر، لأن المقاومة وعلى رأسها

بناء على ما سلف وغيره من مرتکبات المشروع الصهيوني

الاستيطاني الاحتلال والتي تجبرها أثناء الأمة في سواهم الأعظم

وقوام الحبة في المنطقة وكثير من أحرار العالم، بينما الناكدين

أن الفرق بين الأحزاب الصهيونية كانت مقدمة عاشها الشعب الفلسطيني

السلطان، في حين موقفهم تجاه الصراع مع الشعوب الصنادية

متوقفة استراتيجياً وتحتفظ نسبياً على مستوى التكتيك

والنراوة.

لا شك أبداً أن ما بعد الانتخابات الصهيونية سيجعل الموقف

مؤثراً بصورة جدية في أمن واستقرار المنطقة.

وأكيد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإسرائيلي، حتى

لو تفاوضت السلطة الفلسطينية مع أي حكومات صهيونية

مقللة لسنوات عديدة أخرى، كما أن سارع وتبيرة التطهير من

قبل العديد من الرسميات العربية مع مكان الاحتلال الصهيوني

سوف شجع هذا الكيان على تصعيد سوانحه على القاومية

العربية والدول الداعمة لها وعلى رأسها سوريا ويسعي إلى

إحداث مزيد من التنشيط العربي والتقليل للدول المشروع الصهيوني في

إلى تحقيق الأهداف القرية والبعيدة للمشروع الصهيوني في

المنطقة والعالم.

فلا يتهمن أحد بتحقيق السلام مع شذاذ الأفاق الذين اصطنعوا

لهم كانوا تشقق بعد شعارهم المزعم «حذوك يا إسرائيل من

الفرات إلى النيل». إن السلام والاحتلال ضدان لا يمكن أن يلتقى.

ال سعودية تعزل القطيف مؤقتاً والصين تسجل تراجعاً في الوفيات

«كورونا» يصل واسطنطن.. وإيطاليا تدبر على ربع مواطنيها

سجل عدد الوفيات بسبب فيروس «كورونا» في الصين تراجعاً في الأيام الأخيرة، حيث أعلنت السلطات عن وفاة ٢٧ شخصاً وأصابة ٤٤ آخرين بالفيروس خلال ٢٤ ساعة الماضية، وفق ما نشرته وكالة «رويترز».

وقالت لجنة الصحة الوطنية في بيان لها، أنه منذ تفشي فيروس كورونا في البلاد، أصيب ٨٠ ألفاً و٦٩٥ شخصاً، وفارق الحياة ٣٠٧، وحالياً يبلغ عدد المصابين ٦٥٥ ألفاً.

أصيبات جديدة في الصين تراجعت إلى ١٠٠ ألفاً و٥٥٥ شخصاً، وذلك بعد شفائهم.

في السياق، أعلنت السلطات الصينية أن رجل

أussiedler، أحد المصابين، توفي في إسبانيا، حيث أعلنت إسبانيا

افتلاطم فيروس كورونا في إسبانيا، حيث أعلنت إسبانيا

افتلاطم فيروس